

الدور النموذجي للرسالة والإمامة وتأثيره في أسلوب الحياة العائليّة في عنصر إدارة المنزل

عناية الله شريف^١

علي بيرهادي^٢

صالح حسن زاده^٣

كيومرث فرح بخش^٤

الخلاصة:

(أسلوب الحياة) هو تجسيد للمعتقدات، وله أبعاد واسعة هي اليوم بمثابة البرامجيات التي تعمل على تغيير السلوكيات.

والتحقيق الحالي يهدف إلى تحليل علاقة وتأثير الدور النموذجي للإمامة والرسالة في أسلوب الحياة في عمليّة إدارة العائلة، وذلك من خلال بيان أسلوب الحياة وإدارة العائلة ووصف الدور النموذجي للمعصومين عليهم السلام في نظرتهم التوحيدية للكون، للوصول أخيراً - من خلال الأسلوب الوصفي التحليلي - إلى ترسيم صورة عن علاقة ومكانة الدليل في أسلوب الحياة، وأنّ المعصومين عليهم السلام من جهة سيرتهم النموذجية المثالية يمثلون منبعاً ومصدراً لتأشير أسلوب الحياة، بل يمكن القول إنّ دورهم هو (تصميم الأسلوب)، وهذا الدور غنيّ بالفوائد التربوية النموذجية من قبيل العمل بالفطرة واغتنام الفرص والتقوى وأمثال ذلك.

ويصل التحقيق في الأخير إلى أنّ صورة النموذج المثالي لأسلوب حياة المعصومين عليهم السلام في مسألة إدارة العائلة إنّما تشير إلى مراعاة هذه الصورة لمبادئ الإدارة (التخطيط، القيادة، التنظيم، الاستشارات والسيطرة) واهتمامها برسم معالم الأسلوب المتمثلة بـ (أسمى التعالي) و (الاستقامة العمليّة) في أسلوب حياة المؤمنين الذين يختارون الثواب الأخرى بدلاً عن اللذة الدنيوية، وتحمل المسؤولية بدلاً عن اللأبالية، والهمة العالية بدلاً عن التكاثر، والبساطة في المعيشة بدلاً عن المظاهر الزائفة، والإيثار بدلاً عن الأنانية، وغيرها مما يعدّ من عناصر النجاح في الإدارة الإسلامية.

المفردات الأساسية: الإمامة والرسالة، أسلوب الحياة، إدارة العائلة، المعصومين، النموذج والأسوة.

١. أستاذ مساعد، عضو الهيئة العلمية ومدير قسم إعداد مدرّسي المعارف الإسلامية، جامعة العلامة الطباطبائيّ، طهران، إيران. (الكتاب المسؤول)

٢. خريج الحوزة العلمية في قم، وطالب دكتوراه في قسم إعداد مدرّسي المعارف بجامعة العلامة الطباطبائيّ، طهران، إيران.

٣. أستاذ مساعد، عضو الهيئة العلمية في قسم إعداد مدرّسي المعارف الإسلامية، جامعة العلامة الطباطبائيّ، طهران، إيران.

٤. أستاذ مساعد، عضو الهيئة العلمية في قسم الاستشارات، جامعة العلامة الطباطبائيّ، طهران، إيران.